الجزء ١ المجلد ٤

مجلة المجمع العلمي العربي

(دمشق) في كانون الثاني سنة ١٩٢٤ م الموافق جمادى الاولى والثانية سنة ١٣٤٢ هـ

اعمال المجمع العلمي العربي

في سنة ١٩٢٣ م ١٣٤١ — ١٣٤٢ هـ

تقرير رفعهُ السيد محمد كردعلي رئيس المجمع العلمي العربي الى صاحب الفخامة السيد صبحي بك بركات الخالدي رئيس الاتحاد السوري

مولاي الرئيس المعظم

منذ تفضلتم في السنة الماضية وامرتم بالحاق المجمع العلمي العربي برئاسة الاتحاد السوري السامية ضُمنت للمجمع حياته وكانت كل حين مهددة بالقضاء عليها لاغراض شخصية طبعت عليها نفوس لا تهتم حتى لمشخصاتها ومقوماتها . فبأمركم الكريم التأمت لجنة المعارف في مدينة حلب يوم ١٧ شباط ١٩٢٣ ووالت اجتماعاتها في ادارة الامور الملكية وقررت تأسيس «الجامعة السورية» مؤلفة من المجمع العلمي ومعهدي الطب والحقوق . وعلى اقتراحكم وافق فخامة المفوض السامي للجمهورية الفرنسوية على تأسيس هذه الجامعة في بلاغه المؤرخ في ١٥ حزيران ١٩٢٣

وعلى ما دار حول المجمع في اواخر سنة ١٩٢٢ واوائل سنة ١٩٢٣ من اخبار الغائه او ابقائهِ لم يفتأ يعمل في الخطة التي رسمها لنفسه منذ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

خمس سنين ونشط للاهتمام بما وكل اليه من الامور العلمية الصرفة فلم تثبط عزيمته اخبار السوء لعلمه بان كل عمل ولا سيما في هـذا الشرق يختلف الاجتهاد في الحكم عليه لاول امره · والناس لا يؤمنون حتى يروا برهاناً دامغاً على الاغلب · وكل عمل تشتد مقاومته يقوى ويتقدم · ولا أبالغ اذا قلت ان المقاومات التي لقيها المجمع منذ تأسيسه لم تكن لتزيدنا الا نشاطاً وقوة وان هذه السنة خاصة في حياته كانت سنة بركة وانبعاث اكثر من سنيه الخالية : فتوطد نظامه ، وتناغت الافكار في عموم فائدته ، وامتدت الى القاصية دعوته ·

وما دعوة المجمع العلمي كما علمتم اعزكم الله الا وضع الفاظ للمستحدثات العصرية واصلاح لغة المنشئين والمؤلفين وتنبيه الافكار الى التعلم والتأليف والترجمة حتى يكون اللسان العربي لغة حية نامية تستقي من ينابيعها القديمة السائغة وتسير مع المدنية الحديثة سيراً محكماً لا تردد فيه ، ولا خال في متونه وحواشيه · ولا يضمن النجاح لمثل هذا العمل الا بث العلم باساليب الترغيب المختلفة وضم اشتات مجد السلف المبعثرة في العلوم والآداب والتاريخ والآثار والاجتماع ليظهر العلم العربي في مظهر جديد مقبول يقربه من القلوب النافرة ويجعل للفصاحة والبلاغة سلطاناً على ابناء الامـة · واي سلطان افعل في الاذهان من سلطان البيان والتبيان ·

انقطع سند العلم من هذه الامة ولا سيما علوم اللسان حجر الزاوية في بناء كل مجتمع وذلك بما توالى على هذه البلاد من أحكام الاعاجم فعلى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عهدهم نسيت الامة مقدساتها وتناست ان اسلافها كانوا يجعلون للشعر والكتابة والخطابة المقام الاول في جريدة حضارتهم . فلبلوغ هذه الغاية يجب العمل بنظام واهتمام اعواماً طويلة وذلك على اساليب الامم التي سبقتنا في هذا المضمار منذ اجيال واعصار . واهم ما يقتضي ان يعمد اليه الثبات والدؤوب فان العلم لا يقطف ثمرة جنية ناضجة من هذه القرائح المجموعة والجهود المتوالية الا اذا استوفى العمر الطبيعي المقدر لنموه وقوته . والعلم أصعب الاشياء وابعدها منالاً . وهذه الاعتبارات قضت على مجمعنا ان لا يتطلب الطفرة وهي محال فعمل ما وسعهُ العمل على ما يجب . والمستقبل كفيل بنجح المسعى على الصورة الجميلة التي يتطلبها كل وطني بل كل عربي وغيور على العرب والعربية

مولاي : صفقت المجامع والجامعات والمستعربون من علماء المشرقيات في اوربا واميركا لتأسيس المجمع العلمي العربي في عاصمة الأمويين لما وقر في النفوس من تأثير العرب في رقي العقل البشري ولان هذه المدينة كانت اولى العواصم في نشر مدنية العرب والاسلام فجدير بها ان تضم الى ثمالة المجد الغابر شيئاً من الجهد في العصر الحاضر وان تربط السلسلة المبتورة والصلة المنحلة فتعود الى سالف ايامها مباءة علم ومثابة ادب ، على نحو ما كانت في ايام عز العرب . وزادوا استحساناً يوم ايقنوا ان كابوس الرؤوس المفكرة لما رفع عنها نفضت عنها في الحال غبار الخمول ومزقت حجاب الجهل المركب فعملت باجتماع القوى الضائعة وقلة المادة عملاً يذكر في وقت قصير . وبرهنت لقومها ولغيرهم ان الفوضى في العلم — والعلم ربيب النظام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والسلام — لا تقوم بها مدنية ، ولا يستعاد بهـا مجد ، ولا تسعد امة . فالمجمع العلمي والحالة هذه اثبت على ضوءولته وحداثته بالنسبة للمجامع التي أُنشئت ونمت منذ قرون في بلاد الحضارة ان الشرقي الذي يوصم ابداً بخور العزيمة ، وضعف الارادة في اعماله ، يتيسر له بقليل من التضامن ان يكون مثال الاجتماع وان في زوايا هذه البلاد بقايا من اهل العلم والادب لهم بصر بماضي امتهم وحاضرها ومستقبلها فاخذوا يعلمونها معنى الاجتماع والتعاون . وكانت من قبل اتكالية في كل شيء . اعمال ابنائها فردية مشتتة . اذا ذهب الفرد انحل العمل . وانها اصبحت اهلاً للاستقلال العلمي الاجتماعي تعمل مجتمعة كما تعمل منفردة . لاسيما وقد صح عندها بتفضل اطلاعها على حاضر الغرب ووقوفها على ماضي الشرق ان قوة الفرد تتضاءل امام قوة المجموع وان يد الله مع الجماعة .

ومن الامثلة التي استميحكم العفو في ايرادها برهاناً على حب الاجتماع على العلم ان محاضرات هذا المجمع الاسبوعية — وهي زبدة افكار الطبقة الراقية الاخصائية في العلوم والآداب — كان عدد ما أُلقي منها في ردهة المجمع ٥٢ محاضرة للرجال وكان الاقبال عليها عظيماً فما انحط جمهور المختلفين الى سماعها عن اربعمائة مستمع حتى في عطلة الصيف وزاد هذا العدد احياناً فبلغ ستمائة حتى ضاقت ردهة المحاضرات على سعتها ووقف الناس على الاقدام يستمعون على الابواب والنوافذ . واذا اطرد هذا الاقبال من عشاق العلم والتعلم يضطر المجمع في السنة القادمة ان يفكر في انشاء ردهة اكبر على الطراز

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المدرّج يسع الوفاً من الناس كما هو الحال في قاعات الجامعات في الغرب

وقد جرب المجمع في سنته الماضية القاء محاضرات على السيدات في ردهته يلقيها بعض اعضائه وغيرهم ففاق رواج بضاعتها مأموله . وبدأت المرأة شريكة الرجل في هذه الحياة تشعر بنقص معارفها وتحاول معالجته، والشعور بالنقص اول مراتب الكمال . وكان عدد المحاضرات التي القيت على بناتنا وازواجنا عشر محاضرات في التهذيب والادب وسيضاعف المجمع العناية بمحاضرات النساء في السنة القادمة كلما شاهد اقبالهن عليها .

اما المطالعون في دار الكتب فلم ينزلوا كل يوم عن نحو تسعين مطالعاً بعد ان جهزت خزائنها وقاطرها ونضائدها بما كان ينقصها من الكتب والمجلات والصحف وقد بلغ عدد ما زاد على كتبها هذه السنة ٨٢٤ مجلداً منها نحو خمسين مخطوطاً هدية فاصبح عدد ما فيها من الاسفار ١٠٠٩٣ مجلداً بمعنى ان دار الكتب زادت عن يوم تسلمها المجمع ٦٧٩٠ مجلداً منها ٣٨٣ مخطوطاً هذا عدا ما اقتناه من الامهات المطبوعة بلغات مختلفة وهي لا تقل عن ٢٢٠٠ مجلد وبعضها مما أُهدي اليه فجعلها في خزانة خاصة له وهي في الموضوعات التي يشتغل بها المجمع من لغة وادب وتاريخ وجغرافيا ورحلات وبعض ما كتب على العرب والاسلام بلغات العلم الحديث

اما زوار دار الآثار من وطنيين وغيرهم فبلغ معدلهم اليومي نحو تسعين شخصاً ايضاً وقد رتبه مديره ترتيباً جديداً على نسق مقبول تابع فيه ترتيب المتاحف الغربية . بيد ان المجمع كما عرضت في تقرير المجمع عن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثمانية اشهر «لم يتيسر له ان يبتاع ما عرض عليه شراؤه من الكتب والآثار خلال الاشهر الاخيرة لتأخر المصادقة على موازنته ولقلة الاعتماد المقرر لمثل هذه النفقات ففاتته ولا تزال تفوته فرص كثيرة كان يمكنه ان يقتني — لو وجد لديه المال الكافي في اوقاته — لداري الكتب والآثار كنوزاً ثمينة باثمان زهيدة فنازعه في شرائها تجار الاسفار والآثار باعوا بعضها من الغرباء واخرجوها من هذه الديار وبخروجها منها فقدت مادة علمية تاريخية مهمة وحرمت الشام جزءاً من ثروتها ومجدها وعاملاً من عواملها الاقتصادية وكلما زادت مجاميع داري الكتب والآثار الاتحاديتين كثر اقبال الوطنيين والغرباء عليهما وفي اختلافهم الى هذين الدارين فوائد كثيرة تؤثر في ماديات البلاد ومعنوياتها»

ولو كان للمجمع الاعتماد الكافي اي مبلغ الفي ليرة سورية كل سنة زيادة على المخصص له وهو اقل من تسعة آلاف ليرة لتيسر له القيام بحفريات في الاصقاع التي هي مظنة العثور على العاديات فيها على النحو الذي تجري عليه البعثات العلمية الغربية في هذه الديار فتستخرج دفائن وكنوزاً ومنها ما تتجلى باكتشافه غوامض التاريخ القديم . ومثل هذا العمل لا يتأتى لمجمعنا ان يقوم به ما دام المخصص لابتياع الآثار ثمانين ليرة مسانهة . وما نظن الحكومة المنتدبة المفخمة الاّ مساعدتنا على هـذا العمل لتبقي الآثار التي تنطوي عليها احشاء هذه الارض الطيبة محفوظة على ظاهرها البديع على نحو ما فعلت فرنسا في الغرب الاقصى فاحتفظت بآثار ذلك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القطر ليجيء الباحثون والزوار ينتفعون منها في ارضها وتحت سمائها والحكومة الاتحاد العالية وحدها الحق في المطالبة بالعاديات المستخرجة وهي كنوزنا وفلذات مناجمنا

نعم ان دار الآثار لم تنمُ ويا للأسف النمو الذي تصبو اليه نفوس الوطنيين من العارفين باقدار التحف والطرائف كما نمت دار الكتب بما اهدي اليها من المخطوطات والمطبوعات وما تيسر لها ابتياعه. وقد اهدى اليها كثير من الوطنيين والغربيين من العرب والمستعربين من انصار العلم كتباً نفيسة مخطوطة ومطبوعة زادت بها مجموعاته حتى اربى ما استهدته في هذا الشهر الاخير فقط على نحو ١٢٠ مجلداً لا تقل قيمتها عن خمسمائة ليرة سورية وكلما زادت الثقة بالمجمع انبعثت همم الافراد الى معاونته واهدائه كتباً وآثاراً.

بيد انه يستحيل الانتفاع بما عندنا في دار الكتب من ثمرات العقول ان لم تستقل دار الكتب بالمدرسة الظاهرية كلها لتعزل المطالعين والناسخين عن الخزائن ويتيسر للمطالع والمراجع ان يستريح في جلسته في غرفة مضيئة دفئة في الشتاء ويتخلل الهواء جوانبها في الصيف. أُمنية طالما سعى المجمع الى تحقيقها منذ نشأته فلم يوفق حتى الآن الى بلوغها. وليس من الحكمة نقل الكتب ولا سيما المخطوطة التي هي الكنز الثمين الذي خلفه الاجداد للاحفاد الى مكان آخر يخشى ان تكون فيه «لا قدَّر الله» عرضة للحريق خصوصاً وليس احسن ملائمة من موقع دار الكتب الحالية ودار الآثار

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لانهما في سرة المدينة ومتوسطتان بين شرقها وغربها من احياء الفيحاء . اما الشمال والجنوب من ارباضها فان المجمع رأى ان يؤسس فرعين لدار كتبه احدهما في صالحية دمشق فاخذ من الاوقاف مدرسة دار الحديث الاشرفية البرانية على حافة نهر يزيد وينوي ان يرممها بمعاونة اهل الخير ليجعل فيها غرفة مطالعة يختلف اليها سكان الجبل من حي الاكراد الى الجركسية الى المهاجرين من احياء سفح قاسيون . وهو مزمع ان يؤسس في السنة المقبلة غرفة اخرى للمطالعة في حي الميدان جنوبي دمشق تكون في مركز وسط بين الميدانين التحتاني والفوقاني وسيجعل في هذين الفرعين كتباً للمطالعة والمراجعة وصحفاً ومجلات تهذب النفس وتصدها عن البطالة الممقوتة . وهذان الفرعان لدار الكتب واستقلالها بالمدرسة الظاهرية استقلال المجمع والمتحف بالمدرسة العادلية من الاعمال التي يلفت المجمع اليها انظار فخامة رئيس الاتحاد خاصة .

ويسرني أن اذكر لكم ان المجمع اسس له فرعاً في مدينة حلب الشهباء اتخذ له مدرسة الحسامية الى غرب قلعتها العظيمة وهو اليوم يرممه ويفرش بعض غرفه وقد ابتاع له زهاء الف مجلد من الكتب العربية والتركية والافرنسية تُسهِّل على المطالعة . ويُعنى الآن اعضاء المجمع هناك باقامة محاضرات في مقرهم الحين بعد الآخر لتثقيف الاذهان وحمل النور الى العقول المظلمة . وسيعنى المجمع في السنين المقبلة بانشاء دور للكتب في اللاذقية وانطاكية وحماة وحمص وغيرها من المدن الداخلة في الاتحاد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السوري . وهو على مثل اليقين من ان انصار العلم في تلك المدن لا يضنون عليها بما في بيوتهم من المخطوطات والمطبوعات ليعاونوا خزائن الكتب العامة هناك كما عاون بعض الدمشقيين خزانة الكتب العامة هنا .

عمّر المجمع العلمي هذا العام قبر الملك العادل ابي بكر بن ايوب دفين المدرسة العادلية الكبرى على مثال قبور عصره و يرجو في السنة المقبلة ان يتم باقي الترميمات في قبته وفي هذه المدرسة من جهة الشمال الشرقي خرابة واسعة تصلح ان تعمر قاعتين سفليتين واخريين علويتين للمتحف والمجمع وذلك موقوف على ايجاد المال اولاً .

وقد اتسعت مبادلات المجمع مع مطبوعات المجامع والجامعات ومجلات الابحاث الشرقية في الغرب ومنها ما عرض علينا المبادلة فاقترح علينا قبل ان نقترح عليه مبادلتنا باعماله فبلغ ما تبادله مجلة المجمع ١١٩ جريدة ومجلة وجامعة وفي يقيننا ان تزيد مبادلاتنا في السنين المقبلة كثيراً فيتكوّن من المبادلات مجموعات ثمينة في العلم الحديث . وقد ورد على المجمع خلال السنة الماضية ٣٨٠ رسالة وصدر عنه نحو ٥٧٦ رسالة وارسل ١٩٠٠ دعوة واستهدى واهدي اليه بضع مئة كتاب باللغات العربية والافرنسية والانكليزية والالمانية والطليانية والمولاندية والتركية . وابتاع للمتحف بعض قطع من العاديات واهدي اليه منها قطع لا بأس بها .

خطت مجلة المجمع خطوة واسعة الى الامام بتنوع موضوعاتها وتجويد ابحاثها حتى زاد عدد مشتركيها في الغرب وجاءتنا رسائل ممن لا نعرفهم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من علماء المشرقيات وغيرهم يثنون على ابحاثها ثناءً جميلاً ومن كتب الينا العلامة المحقق احمد تيمور باشا في مصر قال « قرأت المجلة بشغف زائد واني احمد الله على انها صارت بهمة اعضائه الكرام من ارقى مجلات العالم » ولا عجب في ذلك فانه يؤازر في انشائها علماء اخصائيون ومع هذا يقل الاقبال عليها بين عامة الشعب على قلة قيمة الاشتراك بها (ليرة ونصف سورية) وفي مأمولنا ان نزيد عدد صفحاتها زيادة كبرى في السنة المقبلة نخصها بنشر المحاضرات التي أُلقيت في ردهة المجمع فقد تكاثر علينا من كل مكان طلب نشرها على حدة او في المجلة فلم نر احسن من هذه الطريقة في تعميم فوائدها . وان ما لدينا الآن من المحاضرات لا يقل عن مئة محاضرة تقع في ثلاث مجلدات ضخمة

وقد استفاد المجمع من آراء من كتبوا له وزاروه وسجلوا ما رأوه باقلامهم في سجلي دار الكتب ودار الآثار وهي لا تقل عن بضعة الوف من التواقيع فوضع بعضها موضع العمل وسيضع الآخر مع الزمن ومما ارادنا عليه المسيو دي لوري مدير المعهد الافرنسي للصنائع الاسلامية في دمشق : « ان يعتني المجمع بآثار بلاده وان يضافره اعضاؤه على استخراج هذه الآثار من مدافنها واشار بتكبير حجم مجلتهم حتى يكون لها شأن اعظم وذكر لهم انه كتب الى جماعة من اصحابه المستشرقين ان يبعثوا اليه بمقالات لمجلة المجمع ثم اقترح ان يكون في منتهى كل جزء من المجلة مقال او مقالات باللغة الافرنسية حتى يزداد المستعربون من علماء الغرب انبساطاً اليها » وهذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الاقتراح الاخير سنطبقه في السنين المقبلة متى توفرت اسبابه اما الاقتراحات الاخرى فقد انفذناها ·

كان عدد اعضاء المجمع الاعلام في السنة الماضية خمسة وسبعين عضواً في آسيا واوربا وافريقية فضم اليه في السنة الغابرة ستة وعشرين عضواً من الاعلام الذين استوفوا الشروط وعرفوا بآثارهم في خدمة العرب والعربية · فاغتبط بانتخاب اعضاء موازرين له في دمشق الشيخ محمد بهجة البيطار وعارف بك النكدي والدكتور اسعد الحكيم وضم اليه من الاعضاء المراسلين من اعلام حلب الشيخ عبدالحميد الكيالي والشيخ عبدالحميد الجابري والشيخ مسعود الكواكبي والمونسنيور جرجس منش والسيد ميخائيل الصقال والشيخ كامل الغزي والمونسنيور جرجس شلحت والشيخ راغب الطباخ وكلهم من المؤلفين المعروفين وهم الآن يجمعون شملهم في الشهباء ليقيموا فرع المجمع هناك على امتن الدعائم وكان في حلب من قبل عضوان وهما السيد قسطاكي بك الحمصي والسيد بدرالدين النعساني فتم بالاعضاء الجدد عددهم عشرة · وضم اليه من بيروت السيد عبدالباسط فتح الله والدكتور فيليب حتي وحسن بك بيهم وانتخب له من اللاذقية الشيخ سليمان احمد والسيد ادوار مرقص ومن انطاكية الشيخ زين العابدين ومن القدس السيد اسعاف النشاشيبي والسيد خليل السكاكيني ومن حماة الدكتور صالح قنباز · وضم اليه من العراق الشيخ محمد رضا الشبيبي في النجف الاشرف والسيد معروف الرصافي والسيد جميل صدقي الزهاوي والسيد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كاظم الدجيلي من بغداد . ومن مصر السيد مصطفى لطفي المنفلوطي والسيد اسعد خليل داغر ومن اميركا واوربا الاستاذ مكدونالد الاميركي والاستاذ هرزفلد الالماني والاستاذ كراجكوفسكي الروسي والاستاذ اهتينين كرسكّو الفنلندي فتم بذلك اعضاؤه في الشرق والغرب مئة عضو وعضو ولا يزال يتحفى في البحث عن اعضاء ينتفع بعلمهم في الجزيرة والحجاز واليمن وفارس والهند واميركا الجنوبية .

واشتد حزن المجمع منذ بضعة اشهر لفجعته باحد اعضائه المرحوم احمد كمال باشا المصري عالم الآثار المشهور في الشرق والغرب وصاحب التآليف الممتعة وكان فقده عليه وعلى الآثار خسارة كبرى يصعب تعويضها رحمه الله .

* * *

مولاي : يجدر بي وقد انتهى نفس الكلام الى هذا الحد في اعمال المجمع وامانيه في السنة الماضية والمقبلة ان اذكر لكم هنا جملاً من اقوال الصحف والمجلات العربية آخذها بالعرض كما نقلت لكم في تقريري السنة الماضية نتفاً من اقوال علماء المشرقيات في المجمع . والصحف تعبر ولا شك عن الرأي العام ولا سيما في الامور العلمية الادبية وارجو ان لا يذهب الفكر الى انني اقصد بنقلي هذا مديحاً واطراءً لنا وما رغبتي الا ان انقل آراء الفضلاء العارفين في عمل عام هو ابن جهود جميع اعضائه وموازريه من كل وجه لا عمل فرد واحد وهذا مما يسر له كل وطني :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالت مجلة «الكلية» (بيروت) :

ان ما قام به المجمع وهو طفل في خلال سنواته الثلاث الاولى من حياته من الخدمات العقلية وصون الآثار ونشر المعارف هو شيء كبير حيوي للامة السورية الجديدة لا يقدّر ولا يثمن بالدنانير السورية الزهيدة التي ارصدتها الحكومة لنفقته فكل درهم في ميزانية المجلس هو في عرفنا حلال لا تستطيع الامة في الاحوال الحاضرة ان تستثمره في طريقة افضل من هذه الطريقة لانعاشها واحياء عقليتها والاحتفاظ بذخائر مخطوطاتها وآثارها من ذلك الميراث المجيد الذي يصلنا بآبائنا واسلافنا وينشطنا للسير الى العلاء والى الامام .... فحمداً لله الذي وفقنا اخيراً الى اكتشاف امر ينضوي تحت لوائه المسيحي والمسلم واليهودي والشرقي والغربي — وذلك الامر هو العلم .

وقالت مجلة «المباحث» (طرابلس) :

وشرع المجمع منذ اتسقت اعماله سنة ١٩٢٠ ينشر مجلة شهرية مملوءة بالفوائد ولم يكتف بالدأب في المحيط السوري بل سعى للتعرف الى اقطاب العلماء في كل مكان فاعظموا النهضة وتحدثت المجامع العلمية في اوربا واميركا بالعمل المجيد وعقدت الآمال على ان يصير المجمع العربي مبعثاً لمفاخر السلف ... ولكل واحد من هؤلاء الاعلام مكانة علمية وادبية يعرفها كل من قرأ مؤلفاتهم ومقالاتهم او اسعده الحظ بسماع محاضراتهم في دار المجمع .

وقالت مجلة « الزهرة » (حيفا):

ان من تطلع الى المجمع بالعين الباصرة والبصيرة ووقف على ما اتاه من الاعمال الجليلة وهو ابن سنتيه وما بذله اعضاؤه من المساعي في سبيل خدمة الغاية التي أسس لاجلها لا يقوى الا ان يحني هامته اعجاباً واكباراً و يطلق لسانه شكراً وثناء ويتمنى له الوصول الى اسمى ما هنالك من درجات الرقي و يسأل لاعضائه القوة والمقدرة على مواصلة جهادهم المبرور تحقيقاً لهذه الآمال .

وقالت مجلة « المعارف » (الشويفات — لبنان):

ولما بلغنا خبر تأسيس مجمع علمي في بيروت اظهرنا استياءنا من وجود فكرة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تأسيس مجامع عربية متعددة وقلنا بحاجة البلاد الى مجمع واحد واسع الصلاحية تشترك فيه نواب البلاد العربية عموماً بحيث لا ننفرد كل مقاطعة بمجمع يضع قواعد ونصوصاً قد تختلف عن مرتأيات الآخر . لكن مجمع بيروت مات وهو جنين فلم تستفد البلاد منه شيئاً مع انه كان بين اعضائه فريق من اكابر حملة الاقلام والمفكرين .

اما المجمع العلمي العربي في دمشق فقد تعهدته الحكومة وساعدته فاصبح معتبراً مفيداً للبلاد بما نشره من الآثار وما نقحه من الكتب والتعابير ووضعه من الالفاظ للمستحدثات العصرية ولتأسيسه دار الآثار التاريخية وعنايته بالمكتبة الظاهرية .. فالمجمع هذا مظهر من مظاهر نهضتنا ورقينا اهتمت به الحكومة وربطته بالاتحاد السوري ولا نخالها الا داعمة اياه بكل ما في وسعها لما يترتب عليه من الفوائد الجمة للوطن متى وسع دائرة ابحاثه .

وقالت مجلة «النفائس العصرية» (القدس)

من هنا يظهر مقدار الجهد الذي قام به المجمع حتى الآن والذي سيقوم به ويتمه في المستقبل بما أوتيه رجاله من وفرة العلم وصدق العزيمة .

وقالت مجلة «جادة الرشاد» (حمص) :

فتأليفه (المجمع) في بلدنا العزيز هو من مجالي الحياة الروحية في قومها فحق لكل من يختلج في صدره نبض الحياة ان يحبذ وينصر مسعى كهذا . ومما يوجبه علينا الادب والانصاف ان لا نتوقع ان يبلغ مولود طور رشاده يوم ولادته سواء في ذلك المواليد الروحية والمادية . فان الطبيعة اكمل مقياس نعرفه للترتيبات . فليس من الانصاف ولا من الانسانية ان نتوقع من مجمعنا ان يدرك شأو المجامع العلمية في اوربا واميركا على حداثة عهده . قالت : ولا ننسى ان ذلك المجمع احد مقاييس حياتنا الروحية فهو ثرمومتر ارتقائنا ... فكل رجل يستحق اسم رجل بيننا بقدر مسعى كهذا وحاجتنا كبيرة الى الرجال

وقالت مجلة « صوت الحق » (بيروت) :

لقد حقق الله اخيراً آمال العلماء الذين برحوا الفانية وملء قلوبهم حسرة وهم يستصرخون اولي الغيرة وارباب القلم الى عقد مجمع علمي يصلح ما طرأ من الفساد على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لغتنا العزيزة وينعش ذاويها وذابلها

وقالت جريدة «الحقيقة» (بيروت):

ليس بمستغرب ان تكون عاصمة الأمويين مهداً للنهضة العلمية في البلاد السورية فقد خطت هذه المدينة خطوات واسعة نحو تعزيز العلم واللغة العربية فمجمعها العلمي الذي اشتهر امره يواصل جهاده ويلقي محاضراته وينشر مجلته ويجمع في متحفه الآثار والعاديات وله غرفة قراءة كبرى حوت نفيس المؤلفات والمجلات والجرائد المختلفة معروضة للمطالعين في كل وقت.

وقالت جريدة «الوطن» (بيروت):

فقد كان (المجمع) من حسنات الايام ومن محامد الحكومة الدمشقية بل كان قلادة در في جيد سوريا فقد ضم في سلكه البديع عصابة فضل لم يرو تاريخ الدول العربية انضمام مثل عددهم في مجمع بل ضم في عداد اعضائه جماعة من اعاظم علماء وفلاسفة اوربا واميركا وقد تواردت على المجمع المشار اليه رسائل التهانئ من اجل المجامع العلمية في القارة الاوربية وكلها اجمعت على اطراء محاسن صنيعه والثناء عليه وعلى الحكومة التي ساعدت تأليفه ونجاحه فهو ولا ريب من مفاخر الامة السورية بل اجل مفخرة يجدد بها العرب ذكر مفاخرهم الغابرة وعلومهم ومدنيتهم العظيمة الباهرة وتقيم لاهل الارض البرهان المحسوس على تقدم السوريين اليوم وتمدنهم ونجابتهم وحقهم في الاستقلال المنشود

وقالت جريدة «الاصلاح» (بيروت) بقلم الاستاذ الشيخ ابراهيم منذر:

ولقد كنت ولا ازال الح بوجوب انشاء مجمع علمي في هذه المدينة (بيروت) من نخبة الجهابذة في اللغة على مثال المجمع العلمي في دمشق فينظر في اصولها ويطرح العقيم منها ويؤيد الجديد الذي ينطبق على قواعد البيان ويوافق مقتضيات القرن العشرين — ولكن علماءنا ايدهم الله اقوياء فرادى وضعفاء جماعة كما هو شأننا في كل امر حيوي وطني

ومما لا أرى بداً من ذكره هنا زورة تسنت لي في دمشق في مطلع هذه السنة فاكبرت عمل المجمع وأعجبت بآثاره الثمينة وبالنهضة العلمية التي احياها في الفيحاء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بل في سوريا جمعاء مما يستحق عليه اطيب الثناء .

وقالت جريدة «الف باء» (دمشق) :

على ان الذي يسمع بهذا المجمع ليس كمن يحضر جلساته فقد كنت امس اصغي لمحاضرة الاستاذ رئيسه واجيل نظري في صفوف الحاضرين الممتلئة منهم تلك القاعة الفسيحة وكلهم من زعماء الامة وعلمائها وادبائها ومفكريها واتأمل في سكوتهم العميق وعيونهم المتجهة الى الخطيب وهو يسرد لهم تاريخ مجمعهم واعماله فخيل لي انني في كنيسة او مسجد لا في مسيحية ولا هو اسلامي وانني محاط باتباع ديانة جديدة هي ديانة اللغة العربية فقلت لنفسي يكفيني ويكفي هذا القوم تعزية عن سالفنا المجيد بهذا الحاضر المؤمل .

وقالت جريدة « الاتفاق » (صيدا) :

من يعلم ان المجمع هو وليد الاستقلال العربي ولم تتمخض السنون عنه قبل ولادته وما كان زبدة الحقب يعجب جد العجب ويكاد يصدق بوجود الطفرة التي انكرتها العقول وهو يرى من اعماله على حداثة عهده وقرب ميلاده وجمود اكف المثرين عن مساعدته مادة ما يربو على ما ظهر من غيره من الاعمال وهو ابن عشرات من السنين بل يكاد يحسبه معجزة من معجزات الهمم العربية التي لا منتهى لكبارها وصغارها

وقالت جريدة « سورية الشمالية » (حلب) :

والسوري اليوم يفخر بمجمعه العلمي الذي حوى متحفه غريب الآثار ونفيسها من نقود قديمة اسلامية وغير اسلامية وزجاجات ذات قيمة وتماثيل وغير ذلك من الآثار العتيقة الفاخرة واللوحات والسيوف التاريخية . وللمجمع غرف متعددة للمحاضرات والمطالعة وغيرها ويقتني ايضاً مكتبة كبيرة تضم قديم التآليف وحديثها عدا المخطوطات النادرة ومن يزور فروعه ويتفقد شؤونه ويدرس احواله يظن انه مضى عشر سنوات او اكثر على تأسيسه .

وقالت « مجلة العرفان » (صيدا) :

للمجمع العلمي العربي في الشام فضل لا ينكر فقد رتب المكتبة الظاهرية بعد ما كانت كتبها مبعثرة وجمع في متحفه آثاراً مهمة واوجد رابطة بين المستشرقين وعلماء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشرق . هو ينشر تباعاً عثرات الاقلام الى غير ذلك من الاعمال النافعة . وان انتقده الكثيرون وطلبوا منه المزيد فالكمال مستحيل في العالم . قالت : ولو اريد ان يكون له (المجمع) التأثير المطلوب لاحتاج الى نفقات لا يقوم باعبائها .

وقالت جريدة «البشير» (بيروت)

... يعلم الله كم نستحسن هذه النهضة وكم نثني على القائمين بها لان لغتنا العربية ما كانت في عصر احوج الى مجمع علمي ، يضبط الفاظها ويهذب مفرداتها ويضع فيها للاصطلاحات العصرية المفردات المناسبة ، منها في هذا العصر الذي كثرت فيه الاكتشافات والاختراعات والعلوم ففوجئت لغتنا مفاجأة بعقبات لا نعرف كيف نذللها ان لم يكن هناك مجمع علمي رسمي تعترف به الدول وتؤيده .

ورأينا ان تشترك في هذا المجمع جميع الامصار العربية من مراكش الى مصر الى مكة فالعراق فسورية فلبنان الكبير اشتراكاً عاماً في معزل عن السياسة لتكون له فائدة ولا يصعب ذلك خصوصاً في البلدان الواقعة تحت الانتداب الافرنسي او الحماية الافرنسية . فلنا الامل ان مجلس الاتحاد السوري يهتم لهذا الامر كما يجب وان حكومتنا اللبنانية تسعى سعيها المشكور في تعزيز هذه الفكرة ومن رأينا ايضاً ان لا يكون هذا المجلس متعلقاً بمجلس اتحاد الدول السورية وحده لئلا تحجم سائر الدول الناطقة بالضاد عن الاشتراك فيه فتضيع الفائدة منه .

وقالت جريدة «الخليج» (اسكندرونة):

... نرجو ان تعطف حكومة الاتحاد بعد الآن عطفاً خاصاً — على المجمع — فينمو في ظلها نمواً زاهراً مثمراً بل اننا نأمل ان نجد من الشعب السوري غيرة محمودة في مناصرته ادبياً ومادياً فان في حياة مجمعنا العلمي السوري مفخرة من اجل المفاخر القومية

وقالت جريدة « النهضة الجديدة » (اللاذقية) :

وقد نوهنا به (المجمع) غير مرة وابنا لقرائنا انه بصيص امل غير يسير اذا شاؤوا تحويل هذا البصيص في اقرب وقت الى نور وهاج يهدينا السبيل ويضمن لنا الدفء والحياة القومية الشريفة بانهاض لغتنا وآدابها وجعلها اساساً مكيناً لوحدتنا في كل سياسة واجتماع . وانما يكون ذلك كذلك اذا تضافر القوم على تنشيط هذا البصيص

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وامداده بكل ما عندهم من الوسائل واما اذا اهملوه وتغافلوا عنه فما اسرعه الى الخمود والانطفاء كما انطفأت شعلات جميلة جاءت قبله في اوائل هذا القرن واواخر القرن الماضي ولكننا كنا يومئذ قوماً عادمي الخبرة واصبحنا اليوم على شيء يستحق الذكر اذ ذقنا منها حلوها ومرها .

وقالت جريدة «صوت الشعب» (بيت لحم) :

ولما كانت المجامع العلمية زاوية الرقي المحسوس في كل امة فمن الواجب على كل ناطق بالضاد ان يمد هذا المجمع العلمي العربي بما يقدر عليه من المساعدات المادية والادبية

وقالت جريدة «لسان العرب» (بغداد) :

ان ذلك المجمع حوى نخبة من افاضل الاختصاصيين الذين يصح الاعتماد عليهم فيما يضعونه وقد نشط هذا المجمع بعد ان خمل مدة لاشتداد الازمة السياسية في سورية وهو اليوم آخذ في تقدم مطرد

وقالت جريدة «البرق» (بيروت) :

فتروي (عثرات الاقلام) تعابير الكاتبين وكلماتهم ثم تذكر صوابها وهي خطوة اولى من خطوات هذا المجمع العلمي نرجو ان تتلوها خطوات في سبيل خدمة هذه اللغة الشريفة حتى ينقيها من الشوائب ثم يأخذ في وضع كلمات عربية لكل ما يحتاج اليه المنشيء او المعرب من مسميات الاشياء التي لم تكن موجودة في عصور العرب : الى ان قال : فقد احسن المجمع العلمي اتم الاحسان بالاهتمام بها

وقالت جريدة «الحوادث» (طرابلس) :

فزادت شهرته وعرفته المجامع العلمية في العالم فجدير بالامة العربية التي تتلمس الحياة معاضدة هذا المجمع وموازرته بالمساعدات المالية فهو ركن من اركان حياتها المنشودة وعامل كبير من عوامل نهوضها لو تعلم .

وقال الخوري بطرس صفير في مجلة بيبليكا Biblica اللاتينية (رومية) في معنى ما دار في مجلس الاتحاد السوري في العام الماضي : ولكن الامل وطيد بان المجمع لا يحجم عن اطراد مهمته والا فالمباحث بامور العرب المتنوعة لا بد ان تتأذى او تتقهقر اذا حرمت اعماله الخطيرة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقالت جريدة «السودان» (الخرطوم) :

« ... يبعث (المجمع) على الامل بتجديد معالم الادب في سورية واحياء لغة العرب وعلومهم وجليل آثارهم فضلاً عن تطلع رجال المجمع الى التمثل بمجامع الغرب الراقية وتطلب الاستنارة بنور العلم الصحيح والاستعانة بكبار العلماء الشرقيين والمستشرقين .... واننا نهنيء المجمع على هذه الروح التي تتجلى في اعماله واقوال رجاله .

وقالت مجلة «الشرق الحديث» الايطالية (رومية) :

فالمآثر التي قام بها اعضاء المجمع والمساعي التي درأوا بها خطر اقفاله على ما يظهر جديرة بان تخلد صفحة انيقة في تاريخ آداب اللغة العربية .... ان الشرق الحديث لا يسعه الا ان يضم صوته بالدعاء للمجمع العلمي العربي الدمشقي ان تتوفر لديه الوسائل التي تضمن له اطراد عمله الجزيل الفائدة الذي كان شرع به بهمة قعساء .

وقال العلامة كراجكوفسكي في مجلة «الشرق» البتروغرادية (بتروغراد) :

ومما يستجلب الانتباه ايضاً خلو المجمع من اصحاب الخطط التقليدية الدينية الضيقة من المسلمين والمسيحيين ومن السياسيين الذين يفضلون السياسة على العمران فالجميع يربطهم المبدأ الجنسي فلهذا يسوغ لنا ان نعدهم زعماء العربية الفتاة لا بحسب اعمارهم ولكن بحسب ارواحهم قال : ومما مر نستدل ان العرب قد تمكنوا من عمل ما يتصوره الغرب مستحيلاً في اوربا بعد الحرب اعني ربط جميع البلاد العربية بمنتدى علمي واحد بل ربط جميع علماء المشرقيات في اوربا . وهنا ايضاً في فهم كنه التمدن الروحي الحقيقي يمكننا بملء الجرأة ان نسمي الشعب الشرقي معلم الغربيين وفي هذا وحده خدمة وفضل للمجمع العربي لا حد لها .

وذكرت جريدة «المقتبس» (دمشق) بامضاء « غريب » :

... المجمع العلمي الذي يذكي في شبيبة بلاده جذوة العلم ويلقنهم المبادىء العلمية والاخلاقية والتاريخية وآداب اللغة العربية الشريفة — دون ان يشعروا — بالمحاضرات الجليلة الفائدة التي تلقى عليهم وهو عمل ان لم يأت المجمع العلمي بسواه مع ان اعماله كثيرة كما عرضت يستحق الثناء الجميل

وقال شكري الله افندي الجر من قصيدة وجهها الى المجمع العلمي في جريدة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

«الهدية» (بيروت) :

رأوا لغة الاعراب هددها الفنا فشدوا الى المرمى مطايا العزائم
يعيدون مجداً كان للغرب دارساً بارجاع مجد باذخ متقادم

وقال شاعر جبل الأكام بتوقيع « بدوي الجبل » في جريدة « الف باء » من قصيدة يخاطب بها المجمع :

يا «مجمع» الصيد الغطاريف الاولى حفظوا الجدود وخلدوا آثارها
هذي سيوف الفاتحين من البلى قد صنتم اجفانها وشفارها
ارجعتم صور الحضارة غضة فكأنكم ارجعتم أعصارها
وبعثتم امم الجزيرة بعد ما طويت وحال فذكم اطوارها
انطقتم الصور الجماد فخبرت عن شأنها ورويتم اخبارها
وسللتم صمصامها من غمده متألقاً وجلوتم ديناره
ورفعتم ركن القضية عالياً بجهادكم وكشفتم اسرارها

ونشرت جريدة «العمران» (دمشق) قصيدة بتوقيع ابن منقذ قال فيها مخاطباً دمشق والمجمع :

لله مجمعك الذي آياته ظهرت تنير لغائب وشهيد
جمع الفحول اللذ هم ايامهم ما بين محبرة مضت وجريد
اني لارقب من بوارقه لنا فجراً به طيّ الليالي السود

هذا بعض ما قالته الصحف وقد آزره بعضهم مؤازرة مادية فتبرع له بعض فضلاء دمشق بجوائز مالية وشرطوا شروطاً لتأليف كتب نافعة للبلاد الا ان الاجل المضروب حان ولم يرد على المجمع من المؤلفات ما يستوفي الشروط المطلوبة اما الجوائز فهي جائزة من خالد بك العظم وقدرها خمسون ليرة سورية ونفقات الطبع لمن يؤلف احسن كتاب في التربية فيه احدث النظريات وجائزة محمد سعيد بك اليوسف وقدرها خمس وعشرون ليرة عثمانية ذهباً لتأليف كتاب في تقدم البلاد السورية وجائزة ثالثة لفخري بك البارودي وقدرها ثلاثون ليرة سورية لتأليف كتاب في تسهيل الهجاء على المبتدئين مع طبع كتابه والمأمول ان تزيد هذه الجوائز فيزيد عدد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المؤلفين والكاتبين وان لم يرد على المجمع حتى الآن ما يستحق اخذ هذه الجوائز . وانا لنأمل في السنة المقبلة ان يتقدم بعض اغنياء الامة فيضمون جوائز للمؤلفين والكتاب والشعراء في موضوعات يعينونها فتكون باعثة على شحذ القرائح وزيادة الكتب العصرية النافعة للبلاد .

ولنا وطيد الامل متى تمت معداتنا من مسكن وكتب وآثار ان يعقد مؤتمر المستشرقين المقبل في مدينة دمشق ام البلاد السورية فقد اتصل بنا من بعض علماء المشرقيات في اوربا ان كثيراً من المستشرقين يودون من صميم افئدتهم ان يزوروا عاصمة بني أمية فاذا صحت عزيمة حكومتنا على تجهيزنا بالاجهزة اللازمة في وقت قريب نستطيع الترحيب بضيوفنا من رجال العلوم الشرقية في الخافقين فتستفيد بلاد الشام من عقد مؤتمرهم في ارضنا فوائد مادية ومعنوية لا يقدر بقيمة ويزيد اسم السوري بل الاسم العربي تمجيداً في الشرق والغرب . ومعلومكم ان هذه المؤتمرات عقدت في السنين الغابرة مرات في اكسفورد وباريز وليبسيك وبودابست ورومية ومدريد وابسالا والجزائر واثينا وغيرها فبعملنا القليل تدخل عاصمة البلاد في طور العواصم العلمية ويزيد الغرب ثقة بالشرق وتستحكم بيننا وبينهُ الصلات العلمية النافعة والعلم اجمل الصلات بين ابناء البشر مهما اختلفت السنتهم وعاداتهم ومدنيتهم وادیانهم ومناحيهم . سائلين الله ان يوفقنا واياكم لما فيه خدمة العلم وسعادة البلاد مولاي

دمشق في ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٢٣ رئيس المجمع

محمد كرد علي